

الأغاني

(فلا تَجْزَعَا يا ابْنِي طَارِيفٍ فَإِنَّنِي ... أرى الموتَ نَزْزَ الاَّ بكلِّ شريفٍ) .
(فَقَدْنَاكَ فِقْدَانَ الرَّبِّ بَيْعٍ وَلَيْتَنَا ... فَدَايُنَاكَ مِنْ دَهْمَانَا بأُلوْفٍ) .
وهذه الأبيات تقولها أخت الوليد بن طريف تراثه وكان يزيد بن مزيد قتله .
ذكر الخبر في ذلك .
مقتل الوليد بن طريف .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد عن عمه عن جماعة من الرواة قال كان الوليد بن طريف الشيباني رأس الخوارج وأشدهم بأسا وصوله وأشجعهم فكان من بالشماسية لا يأمن طروقه إياه واشتدت شوكته وطالت أيامه فوجه إليه الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فجعل يخاتله ويمآكره وكانت البرامكة منحرفة عن يزيد بن مزيد فأغروا به أمير المؤمنين وقالوا إنما يتجافى عنه للرحم وإلا فشوكة الوليد يسيرة وهو يواعده وينتظر ما يكون من أمره فوجه إليه الرشيد كتاب مغضب يقول فيه لو وجهت بأحد الخدم لقام بأكثر مما تقوم به ولكنك مداهن متعصب وأمير المؤمنين يقسم باء لئن أخرجت مناخزة الوليد ليوجهن إليك من يحمل رأسك إلى أمير المؤمنين فلقى الوليد عشية خميس في شهر رمضان فيقال إن يزيد جهد